متكي يستبعد احتمال تورط الولايات المتحدة واسرائيل بمهاجمة ايران

طهران / الوكالات

قال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس السبت انه لا يعتقد أن الولايات المتحدة أو اسرائيل سترغب في التورط في أزمة جديدة في الشرق الاوسط ومهاجمة الجمهورية الاسلامية الايرانية بسبب برنامجها النووي.

وتأتي تصريحات متكي بعد بضعة أيام من تجارب أجرتها باطلاق صواريخ التي أججت التوتر في المنطقة وساعدت في ارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية جديدة.

وقال متكي لوكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان رد ايران سيكون "حازما وساحقا" اذا وجه خصماها هجمات ضد البلاد.

ولكنه أضاف "بالطبع فان النظام الصهيوني والولايات المتحدة ليست لديهما الرغبة لتوريط نفسيهما في أزمات جديدة."وتابع مشيرا الى حرب اسرائيل غير الحاسمة عام ٢٠٠٦ ضد مقاتلي حزب الله اللبناني "النظام الصهيوني ما زال منهمكا في عواقب حرب لبنان... والولايات المتحدة ليست لها القدرة للدخول في أزمة أخرى في منطقة الخليج."

وتقول ايران ان برنامجها النووي يهدف فقط الى توليد الكهرباء. وتخشى دول غربية واسرائيل أن تكون ايران رابع أكبر دولة في العالم مصدرة للنفط تسعى لتصنيع قنابل نووية.

وتقول واشنطن انها تريد أن تنهي الازمة النووية عن طريق الدبلوماسية ولكنها لم تستبعد اللجوء لاجراء عسكري اذا فشلت الدبلوماسية.وتوعدت اسرائيل وهي المعتقد بأنها الوحيدة التي تملك ترسانة نووية في المنطقة بالحيلولة دون تحول ايران الى قوة نووية.وأجرت اسرائيل الشهر الماضي تدريبات جوية أثارت تكهنات باحتمال شن هجوم على مواقع نووية في ايران.

وتوعدت ايران بالرد بضرب تل أبيب ومصالح أمريكية اذا هوجمت. وتقول طهران ان الصواريخ التي أطلقت خلال المناورات التي أجراها الحرس الثوري الاربعاء الماضية تضمنت صواريخ يمكنها قصف اسرائيل وقواعد أمريكية في الشرق الاوسط. وقال متكي "المناورات الاخيرة... واطلاق صواريخ مصنعة محليا كانت استعراضا لقدرات الجمهورية الاسلامية الايرانية والعلماء والمبتدعين في بلادنا."

وأجابت دانا برينو المتحدثة باسم البيت الابيض الجمعة الماضية على سؤال للصحفيين في واشنطن عن مدى قلق ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش من التجارب التي أجرتها ايران باطلاق صواريخ بقولها "سأصف ذلك بأنه استمرار للتحدي الايراني للالتزامات الدولية والتسبب في مزيد من العزلة للشعب الايراني."

وتابعت أن هذه التجارة "ستزيد" من تصميم المجتمع الدولي في مواجهته مع ايران ولكنها أكدت على أن هدف واشنطن هو التوصل لحل دبلوماسي.

ويقول محللون ان أي هجوم أمريكي أو اسرائيلي سيكون محدودا وسيقتصر على ضربات جوية ولن يكون هجوما موسعا تشارك به قوات برية أمريكية.

ويضيفون أن ايران يمكنها الرد بأساليب غير تقليدية مثل ارسال طائرة صغيرة لمهاجمة سفن أو استخدام حلفائها في المنطقة لضرب مصالح أمريكية أو اسرائيلية.

عن صحيفة الجريدة الكويتية

الاسد قد يلتقي سليمان عشية انعقادها

اليوم تبدأ قمة الاتحاد من اجل المتوسط

باريس / اف ب

وصل الرئيس اللبناني ميشال سليمان ظهر امس السبت الى باريس حيث استقبله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل لقاء نظيره السوري بشار الاسد عشية القمة التي ستطلق مشروع الاتحاد من اجل المتوسط.

واعلن متحدث باسم سليمان ان الرئيس اللبناني وصل الى مطار اورلي بطائرة رسمية، في اول رحلة له الى الخارج منذ انتخابه في ٢٥ ايار بعد فراغ في الرئاسة اللبنانية استمر ستة اشهر.

واضاف المصدر نفسه ان وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ يرافق سليمان في زيارته.

كما سيلتقي سليمان نظيره السوري بشار الاسد، وذلك في اول مرة الاولى منذ توليه مهامه.وسيلتقيان في قصر الاليزيه بحضور الرئيس الفرنسي وامير قطر الشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني. وقد يسمح هذا الاجتماع الذي سيعقبه اعلان للصحافيين، بالاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وردا على سؤال عن لقاء على انفراد بين الاسد وسليمان قبل هذه القمة، قال المتحدث نفسه ان اجتماعا من هذا النوع "ليس مقررا".

مبارك مع ساركوزي

وذكرت تقارير صحفية ان جمع خصوم ومتنافسين واشقاء اعداء حول طاولة واحدة يشكل رهان قمة الاتحاد من اجل المتوسط التي تجمع اليوم الاحد في باريس بعد ترقب شديد وصعوبات ، قادة اكثر من ٤٠ دولة.

وتعين على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بذل جهود حتى آخر لحظة وتكثيف اتصالاته الهاتفية وارسال العديد من المبعوثين، للتمكن من جمع دول عارض بعضها المشروع في بدايته او متخاصمة فيما بينها او منخرطة في منافسة منذ عقود.

ونجح ساركوزي في اقناع الرئيس السوري بشار الاسد بزيارة باريس على خلفية تطبيع العلاقات بين فرنسا وسوريا.

وسيجد الاسد نفسه في باريس وكذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في الوقت الذي ما زالت فيه الدولتان رسميا في حالة حرب منذ ١٩٤٨ حتى وان دخلا في مفاوضات جديدة غير مباشرة.

واوضح دبلوماسي فرنسي "سيجلسان الى الطاولة ذاتها وهي مستديرة لكنهما لن يكونا جنبا الى جنب" مشيرا الى انهما سيكونان متباعدين بحكم الترتيب الابجدي.

واضاف "اسرائيل ستكون بين ايرلندا وايطاليا اما سوريا فستكون الى جانب تركيا".

وأملت فرنسا بتكتم في حصول لقاء مباشر بين الاسد واولمرت غير ان مثل هذا اللقاء ليس واردا.

ويلتقي اولمرت على هامش القمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حين يلتقي الاسد الرئيس اللبناني ميشال سليمان للمرة الاولى منذ توليه منصبه.

ويريد سليمان تطبيع علاقات بلاده مع سوريا.

من جانبه يخشى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ان يشكل الاتحاد من اجل المتوسط وسيلة للرئيس الفرنسي لابقاء تركيا خارج الاتحاد الاوروبي.

وتطلب الامر ان يتصل ساركوزي بنفسه باردوغان الثلاثاء الماضي ليعطي هذا الاخير رده بانه سيشارك في القمة "الا اذا حال حدث طارىء دون ذلك".

كما ابدى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة القليل من الحماسة للقمة ولم ينه حالة الترقب بشأن حضوره الا الاثنين الماضي خلال لقاء على انفراد مع ساركوزي في قمة مجموعة الثماني في اليابان. وقال دبلوماسي عربي متهكما انه ترقب "لا يطاق".ومن المسائل المثيرة للقلق بالنسبة للاتحاد من اجل المتوسط حالة التنافس التي تشل اتحاد المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) والتي لم تتوصل الى تفاهم فيما بينها بشأن الدولة التي ستستضيف الامانة العامة للاتحاد من اجل المتوسط.

مقتل مسؤول مساعدات اممي في الصومال

مقديشو / الوكالات

قتل مسلحون بالرصاص مسؤولا محليا كبيرا بمنظمة مساعدات في الصومال ليكون أحدث عامل مساعدات يُقتل في البلد الذي يموج بالفوضى في منطقة القرن الافريقي.

وقال شهود ان مسلحين بمسدسات اغتالوا محمد خيري مدير منظمة الإغاثة الخيرية الألمانية (بريد فور ذا وورلد) بمنطقة ايلاشا جنوبي العاصمة مقديشو.وأبلغ أحد السكان المحليين ويدعى أحمد فرح الصحفيين انهم " أصابوه في الرأس بعدة رصاصات ولقي حتفه في الحال... اختفى الرجال بعد ذلك."

وكان هذا أحدث قتل لمسؤول كبير بمنظمات المساعدات في الصومال. وقتل مسلحون في مقديشو الاحد الماضي عثمان علي أحمد مدير مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في البلاد. وقال الرئيس المحلي لمنظمة الاغاثة الالمانية (بريد فور ذا وورلد) أبو قار شيخ علي انها علقت جميع عملياتها في المنطقة.

آلية مراقبة لترسانة بيونغ يانغ النووية

سيئول / الوكالات

اتفقت الاطراف الدولية الست المعنية بايجاد حل للازمة النووية الكورية على آلية للتأكد من تخلي كوريا الشمالية عن ترسانتها النووية.

فقد اتفق مندوبون من الولايات المتحدة والصين وروسيا واليابان والكوريتين على ان تنتهي بيونغ يانغ من تفكيك منشأتها النووية الرئيسية بحلول شهر تشرين الاول المقبل.

وعندذاك، تقوم الدول الخمس الاخرى باكمال تزويد كوريا الشمالية بشحنات الوقود والمعونات الاقتصادية التي وعدت بها قبل بدء الزيارات التي سيقوم بها المفتشون الدوليون للمنشآت الكورية الشمالية.

ويأتي هذا التطور بعد ان اتخذ رئيس كوريا الجنوبية قرارا مفاجئا بإحياء المفاوضات المباشرة بين بلاده وبيونغ يانغ. فقد صرح الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك امام البرلمان في سيول يوم الجمعة برغبته في الالتزام بالاتفاقات التي عقدتها بلاده مع الشمال في الماضي، وبتزويد الشمال بمعونات غذائية.

واشنطن ولندن تدينان الفيتو الروسي - الصيني حول زيمبابوي

نيويورك / الوكالات

أدانت بريطانيا والولايات المتحدة كلا من روسيا و الصين لنقضهما قرار مجلس الأمن الخاص بفرض عقوبات على الحكومة الزيمبابوية.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند إن موقف البلدين غير مفهوم خاصة في ضوء تصريحات روسية سابقة تدعم أي إجراءات أكثر صرامة إزاء زيمباوي. وقال ميليباند إن الرئيس الروسي دميتري مدفيديف وعد خلال قمة الثماني الاخيرة بتأييد القرار.

هذا فيما قال زلماي خليلزاد مندوب الولايات المتحدة إن الفيتو الروسي يثير شكوكا حول امكانية الاعتماد على روسيا شريكا.

من جانبهما قالت روسيا والصين إنهما عارضتا القرار بسبب عدم تهديد زيمباوي للاستقرار الدولي.

وقال المندوب الروسي فيتالي تشوركين إن فرض عقوبات على زيمبابوي كان سيجعل الامم المتحدة تتجاوز صلاحياتها.

ودافعت الصين عن موقفها بالقول إن فرض عقوبات جديدة على حكومة زيمبابوي سيكون من شأنه زيادة الوضع تعقيدا.

وقال ليو جيانشاو الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية: "إن فرض عقوبات على زيمبابوي في الظروف الراهنة لن يساعد في تشجيع الاطراف المختلفة في ذلك البلد على الانخراط في حوار سياسي مثمر، بل بالعكس، ستزيد العقوبات الوضع في زيمبابوي تعقيدا."

واضاف الناطق الصيني: "على المجتمع الدولي ابداء المساعدة البناءة للجهود التي يبذلها الاتحاد الافريقي وحكومة جنوب افريقيا، وتجنب اتخاذ المواقف التي قد تنعكس سلبا على فرص اطلاق الحوار (بين الحكومة الزيمبابوية والمعارضة)."

وأعرب سفير زيمباوي لدى الأمم المتحدة عن سعادته لرؤيته ما أسماه فشل "مؤامرة" الولايات المتحدة و بريطانيا.

وتقول تقارير في مقر الامم المتحدة بنيويورك إن اخفاق مجلس الامن في اصدار القرار يعد ضربة قوية للولايات المتحدة وبريطانيا.

وكان من المقرر أن يفرض القرار - في حال تمريره- حظراً على الأسلحة إلى زيمبابوي وقيوداً مالية وأخرى على سفر الرئيس روبرت موجابي وثلاثة عشر مسؤولاً آخرين. كما دعت صيغة القرار إلى تعيين مبعوث خاص إلى زيمبابوي.

وصوتت تسع دول لصالح القرار مقابل خمس معارضة بما فيها روسيا والصين، بينما امتنعت دولة واحدة عن التصويت.

وقال المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة جون ساورز عقب التصويت إن الامم المتحدة قد تقاعست عن اداء واجبها.

وقد صوتت جنوب افريقيا، التي تضطلع بمهمة الوساطة بين الحكومة الزيمبابوية والمعارضة، ضد القرار ايضا.

وكانت نتائج الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي اجريت في التاسع والعشرين من آذار قد اسفرت عن تفوق زعيم المعارضة مورجان تسفانجيراي على الرئيس روبرت موجابي، الا ان نسبة الفوز لم تكن كافية لتفادي جولة ثانية من التصويت.

وتقول المعارضة، الحركة من أجل التغيير الديمقراطي، إن التزوير حرم مرشحها من آلاف الأصوات، وأنه كان يتعين إعلان الفوز الحاسم لتسفانجيراي منذ الدورة الأولى.

وكان مرشح المعارضة مورجان تسفانجراي قد انسحب من السباق بسبب ما قال عنها "أعمال العنف" التي تُرتكب بحق أنصاره.

تقول المعارضة إن ١١٣ من أنصارها لقوا حتفهم منذ اذار الماضي بينما فقد ٥ آلاف آخرون كما تم تشريد نحو ٢٠٠ ألف.

إصابة إسرائيليين خلال تبادل لإطلاق النار في القدس

القدس / الوكالات

جرح إسرائيليان خلال تبادل لاطلاق النار بين فلسطينيين وإسرائيليين قرب باب الأسباط في القدس الشرقية.

وقالت تقارير إن الشرطة الإسرائيلية قامت بملاحقة المنفذين. ولم تتضح بعد تفاصيل أكثر عن الحادث.

وكانت القوات الإسرائيلية قتلت مسلحا فلسطينيا ليلة أمس الاول خلال اشتباك أدى الى إصابة ضابط إسرائيلي بجراح، حسبما ذكرته مصادر فلسطينية وعسكرية اسرائيلية.

وكان المسلح قد فتح النار على سيارة مدنية اسرائيلية بالقرب من مدينة قلقيلية بعد منتصف الليل وأصاب سائقها بجراح طفيفة، ثم فتح النار على القوات الاسرائيلية التي وصلت الى مكان الحادث وأصاب أحد الضباط بجراح قبل أن يطلق الجنود النار عليه ويردوه قتيلا، حسب متحدث عسكري اسرائيلي.

ولم يعلن أي تنظيم فلسطيني المسؤولية عن الحادث، ولكن مصادر أمنية فلسطينية قالت ان المسلح كان عضوا في حركة حماس مطلوبا للقوات الاسرائيلية.

وتشهد الضفة الغربية عمليات مستمرة للجيش الإسرائيلي كان آخرها قيامه امس الخميس لليوم الرابع على التوالي بمداهمة مؤسسات ترى ان لها صلة بحركة حماس.

السودان يحذر من اتهام مسؤوليه بشأن دارفور

الخرطوم / الوكالات

جاء ذلك ردا على إعلان لوي مورينو أوكامبو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أنه سيقدم للمحكمة الاثنين المقبل أدلة على جرائم الحرب التي ارتكبت في دارفور خلال السنوات الخمس الماضية، وأضاف أوكامبو في بيان له أنه سيطلب توجيه اتهامات لأشخاص لم يحددهم.

وتخشى الأمم المتحدة من أن يفجر أوكامبو مفاجئة بإدارج اسم الرئيس السوداني عمر البشير ضمن لائحة الاتهام، ويقول مسؤولو المنظمة الدولية إن مثل هذا الإجراء قد يعرقل عملية السلام في الإقليم ويمثل خطرا على قوات حفظ السلام في دارفور ويعرضها لهجمات انتقامية.

وحذر مندوب السودان لدى الأمم المتحدة عبد المحمود عبد الحليم من أنه ستكون هناك "تبعات كارثية" إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر البشير.

وأضاف في مقابلة مع بي بي سي إن أية خطوة كهذه ستكون لها آثار سالبة على الأمن والسلام في دارفور، واصفاً المدعى العام للمحكمة الدولية لويس أوكامبو بالمجرم.

وقال السماني الوسيلة وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني لبي بي سي إن مثل هذه الخطوة ستعقد أزمة دارفور، وجدد الوسيلة رفض الخرطوم لصلاحية المحكمة الجنائية الدولية في التعامل مع ملف دارفور.

وأضاف أن الجهود الدولية يجب أن تركز على إقناع فصائل التمرد التي لم توقع على اتفاق السلام بالانضمام إليه.

كما أكد عبد الله علي مسار مستشار الرئيس السوداني في اتصال مع بي بي سي إن الحكومة السودانية متمسكة بموقفها من أن المحكمة الجنائية ليست ذات اختصاص وليست لها ولاية على السودان لأن الخرطوم لم تصادق على ميثاق تأسيسها.

ووصف علي مسار المحكمة بأنها سياسية وغير مستقلة وتستغل ضد دول العالم الثالث فقط، وأضاف أن القضاء السوداني مستقل ويمكنه أن يحاكم أي سوداني متورط في جرائم وليس من حق المحكمة الدولية أن تطلب تسليم مواطنين سودانيين أو محاكمتهم.

وأكد أن أزمة دارفور يمكن أن تحل في الإطار السوداني، وقال إن التسريبات بشأن تقرير أوكامبو إشارات للحركات المسلحة بألا تجلس للتفاوض مضيفا أن ذلك يقدر الأزمة ويضر بأمن أفريقيا.

ونقلت وكالة فرانس برس عن السفير السوداني لدى الأمم المتحدة عبد المحمود عبد الحليم قوله لصحيفة واشنطن بوست إن أوكامبو يلعب بالنار، وحذر مما أسماه بالعواقب الخطيرة لهذه الخطوة.

وأضاف عبد الحليم " إذا كانت الأمم المتحدة جادة بشأن دورها في السودان فيجب أن تبلغ هذا الرجل بأن يوقف ما يسميه بإصدار لائحة اتهام".

وتعليقا على ذلك قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية شون مكورماك إن المدعي العام سيقدم إلى قضاة المحكمة الاثنين المقبل " معلومات وطلب بإصدار مذكرة اعتقال". وردا على سؤال في مؤتمر صحفي بواشنطن بشأن إمكانية إدراج اسم الرئيس البشير في لائحة الاتهام قال مكورماك " لننتظر ونر ما سيحدث يوم الاثنين وسنتعامل مع الحقائق التي أمامنا".

وقد رفضت المتحدثة باسم أوكامبو الكشف عن تفاصيل الأدلة ولائحة الاتهام الجديدة، واكتفت بالقول إنه سيعرض كل ذلك أمام القضاة.

كما أن هناك مخاوف من ان تتشجع الجماعات المسلحة المناوئة لحكومة الخرطوم في الاقليم وتصعد هجماتها اثر هذه الخطوة.

ومن المتوقع ان تتضمن لائحة الاتهام الجديدة ايضا ارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم ابادة.

وكان أوكامبو قد اتهم رسميا في آذار الماضي أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني، وعلي محمد علي عبد الرحمن، وهو قائد ميليشيا اسمه الحركي علي قشيب بارتكاب جرائم حرب في دارفور. وصفها بـ "سلوك نازي" .

وقد شبه اوكامبو في كلمة له امام جلسة لمجلس الامن الشهر الماضي سلوك الحكومة السودانية بشأن اقليم دارفور في السودان بسلوك العهد النازي في المانيا.

وقال "لقد شاهدنا هذا السلوك سابقا من قبل الحكومة النازية التي قامت باضطهاد شعبها تحت ستار السيادة الوطنية ثم عبرت قواتها الحدود وقامت بمهاجمة شعوب الدول الاخرى".

ويشار إلى أن أحمد هارون كان وزيرا للشؤون الداخلية و مسؤولا عن دارفور في السنوات الأولى من بدء الصراع. ويتهم هارون بأنه كان يقدم المساعدة لميليشيا الجنجويد المتهمة بأعمال اغتصاب وقتل وتعذيب.

وأسفر الصراع الدائر في دارفور منذ نحو خمس سنوات عن مقتل اكثر من ٢٠٠ ألف شخص وتشريد أكثر من مليوني شخص من سكان الاقليم وفق ما تشير اليه احصاءات دولية.

إذاعة: حذرت الحكومة السودانية من عواقب توجيه اتهامات أو إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين سودانيين كبار بشأن إقليم دارفور غربي السودان.